عليه وسلم والمراد به امته او على سبيل الفرض والتقدير من بعد ما جاءك
بين لك من العلم بالوحي في القبلة انك اذا اي ان اتبعتهم لمن الظالمين اي
من المرتكبين الظلم الفاحش وفي هذا لطف للسامعين وزيادة تحذير
واستفظاع لحال من ترك الدليل بعد انارته واتبع الهوى وتهييج
للثبات على الحق وقد اكد سبحانه وتعالى التهديد في ذلك وبالغ فيه
قال البيضاوي من سبعة اوجه الاول الاتيان باللام الموطئة للقسم
الثاني القسم المضمر الثالث حرف التحقيق اي التاكيد وهي ان الرابع تركيبه
من جملة اسمية الخامس الاتيان باللام في الجزاء وهو من الظالمين
السادس جعله من الظالمين اي تعريف الظالمين الدال على المعروفين
ولم يقل انك ظالم فان في الاندراج معهم ايهاما بحصول انواع الظلم
لان ال في الظالمين للاستغراق السابع التقييد بمجيء العلم تعظيما
لحق المعلوم وتحريضا على اقتضائه وتحذيرا عن متابعة الهوى
واستفظاعا لصدور الذنب عن الانبياء الذين آتيناهم الكتاب اي
علماءهم يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم لسبق ذكره بلفظ الرسول
مرتين وقال البيضاوي تبعا للزمخشري وان لم يسبق ذكره ممنوع
وقيل القران وقيل التحويل ويدل للاول قوله تعالى كما يعرفون ابناءهم
اي من بين الصبيان قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعبد الله بن
سلام رضي الله عنه كيف هذه المعرفة قال عبد الله يا عمر لقد عرفته
حين رايته كما اعرف ابني ومعرفتي بمحمد صلى الله عليه وسلم اشد من
معرفتي بابني فقال عمر وكيف ذلك قال لست اشك في محمد انه نبي
واما ولدي فلعل والدته خانت فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام
فقد صدقت فان قيل الابناء من الاولاد اجيب بان الذكور
اشهر واعرف وهم لصحبة الآباء الزم وبقلوبهم الصق وان فريقا منهم

اي

اي اهل الكتاب ليكتمون الحق اي صفته صلى الله عليه وسلم وامر الكعبة
وهم يعلمون ولا يظهرونه عنادا وقوله تعالى الحق من ربك كلام
مستانف والحق اما مبتدا خبره من ربك والمعنى انه الحق ما ثبت انه من
الله تعالى كالذي انت عليه لا ما لم يثبت كالذي عليه اهل الكتاب واما
خبر مبتدا محذوف اي هذا الحق من ربك حال او خبر بعد خبر والمعنى ان
ما جاءك من العلم او ما يكتمونه هو الحق لا ما يزعمون فلا تكونن من
الممترين اي من الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين به
اي فلا تكونن من هذا النوع هو ابلغ من لا تمتر وليس فيه نهي الرسول
صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه غير متوقع بل اما التحقيق الامر
وانه بحيث لا يشك فيه ناظر واما ان المراد به امته ولكل اي امة
من الامم وجهة اي قبلة او لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من
الكعبة هو موليها وجهه في صلاته وقرا ابن عامر وحده مولاها بفتح
اللام والف بعدها اي هو موليها تلك الجهة قد وليها والباقون بكسر
اللام وياء بعدها وعلى هذا فاحد المفعولين محذوف اي هو موليها
وجهه كما مر تقديره او الله تعالى موليها اياه فاستبقوا الخيرات اي
بادروا الى الطاعات وقبولها من امر القبلة وغيره مما تنالوا به
سعادة الدارين اينما تكونوا انتم واهل الكتاب يات بكم الله جميعا اي
يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الاحيا
والجمع تنبيه رقق ورش الراء المفتوحة بعد الياء الساكنة واتفق
المصاحف على قطع اين من ما هنا ومن حيث خرجت اي من اي مكان
خرجت للسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه
اي هذا الامر للحق من ربك وقوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون
قراءة ابو عمرو بالياء على الغيبة والباقون بالتاء على الخطاب ومن حيث

انتم

Copyright © King Saud University